

قيم رسخها الأنبياء والرسل  
(قصة يوسف عليه  
السلام) أنموجا



## الإيمان بالله وأثره في السلوك

إنَّ الإيمان بالله تعالى هو منطلق كل القيم التي دعا إليها الأنبياء والرُّسل، إذ به تتقوى صلة العبد بربه **﴿قَالَ﴾** إلى درجة تجعله يراقبه في السرِّ والعلن، ويحتمي بجلاله ويعتصم به عندما يخشى الفتنة على نفسه، فيستقيم في سلوكه، ولا يفعل إلا ما يرضي ربه.

ومن تحصَّن بالله تعالى وخلصت عقيدته فيه واستقام سلوكه؛ حماه الله من كل الفتن، وحفظه من كل سوء.



غرس القيم

طاعة نبي الله يوسف عليه السلام لله

تعالى :

تتمثل بمجموعة حقائق منها

طاعة الوالد  
والالتزام بنصيحته

الالتزام بالصبر في كل ما حل  
به

تقوى الله

العفو والصفح

الاستفادة من  
الفرص

١. طاعة الوالد والتزام نصيحته: ﴿ قَالَ يَبْنَؤُ لَا تَقْضُ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَبِكَيْدٍ وَأَلَك كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ (يوسف: ٥) ، فقد التزم بحفظ السرِّ، ولم يعبر عنه إلا حين تحقق؛ ففي طاعة الوالدين طاعة لله تعالى.



٢. تقوى الله وذلك من خلال تجنب الوقوع في المحرمات رغم تهيؤ الظروف الكاملة للوقوع في الحرام، فقد راودته امرأة العزيز ﴿ وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ (يوسف: ٢٢) ، لكنه اعتصم بالله تعالى ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ (يوسف: ٢٢) .

التقوى لله



٣. الالتزام بالصبر في كل ما حلَّ به؛ فقد صبر على أذى إخوته له، وصبر حين ألقى به في البئر، وصبر على فراق والديه. وصبر حين هيأت امرأة العزيز الدواعي القوية لمرادته وإيقاعه في الخطيئة وهو الشاب الذي بلغ أشده، وصبر على السجن، قال تعالى:

﴿ إِنَّهُ، مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (يوسف: ٩٠) .



الدعوة إلى الله



٤. الاستفادة من الفرص للدعوة إلى الله تعالى بالخلق النبيل، والسيرة الحسنة، والقيم النبيلة من خلال وجوده في السجن: ﴿يَصْحَبِي السِّجْنِ ۚ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرًا أَمِ اللَّهُ الْوَّاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (يوسف: ٢٩)، وحتى عندما مكَّنه الملك من إدارة الاقتصاد قال تعالى: ﴿إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ (يوسف: ٥٤) .

الأخلاق

تكفيك لتكون جميلًا



قال أحد السلف :  
إن الأخلاق وهائب ،  
وإن الله  
إذا أحب عبده وهبه منها ..

٥. العفو والصفح؛ فقد عفا عن إخوته حين دخلوا عليه أول مرة، إذ أعطاهم ما جاءوا لأجله، بل ورد إليهم الثمن الذي قدموه لشراء البضاعة دون أن يكون لهم علم بأنه يوسف، ثم عبر لهم عن العفو لما رجعوا إليه في المرة الثانية وقد تعرفوا إليه وطلبوا منه الصّح والمغفرة فقال لهم: ﴿لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ﴾، ودعا لهم بالمغفرة: ﴿يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (يوسف: ٩٢).



الأدلة حفظ الله تعالى ليوסף عليه السلام:



أظهر براءته  
من التهمة التي  
لأجلها أدخل  
السجن

نجاه الله تعالى  
عندما ألقى في  
البنر



جنبه الوقوع  
في الخطيئة

عاش في رغد  
العيش في  
قصر العزيز



جعله صاحب  
مكانة في  
مصر